" فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات القراءة والكتابة بطريقة برايل للطالبات الملتحقات للدراسة بجامعة الطائف للتواصل مع الطفل الكفيف "

د/ منى حلمي عبد الحميد طلبة

- **مستخلص الدراسة** :

يأتي شعور المعلم إلى التدريب لسد نقص معين في تخصصه وشعوره بالعجز أمام مواجهة أي موقف جديد في العملية التعليمية وهذا الموقف الجديد قد يرتبط بطبيعة المتعلم الذي يتعامل معه أو المحتوى العلمي الذي يقدمه أو جدية الوسائل التعليمية التي يمكن الاستعانة بها أو اختلاف مكان التعلم ... الخ . ولذلك يجب أن نسد النقص في إعداد من يقوم بالتدريس للمكفوفين وذلك بعقد العديد من الدورات ، ولكي تؤتي هذه الدورات ثمارها لابد من التعرف على واقع الاحتياجات التدريبية اللازمة لمن توجه إليهم هذه الدورات . ولقد أفضت نتائج الأبحاث العديدة إلى أن التعلم التعاوني أفضل من التعلم التنافسي أو الفردي،ويتجلى هذا التفضيل في زيادة التحصيل وتحسين التوعية الإنتاجية ، وإنشاء العلاقات الايجابية بين المتعلمين ، ثم أثناء شروط الصحة النفسية لديهم وتقدير الأفراد لذواتهم . فالتعلم التعاوني هو طريقة في التعليم والتدريب تدعو إلى تعاون المتعلمين جميعا إلى تضافر جهودهم لتحقيق التعلم المخطط له بصورة منظمة ، فالطفل الكفيف تنظم له برامج تربوية تتضمن تعليم وتدريب المعوقين على مهارة القراءة والكتابة بطريقة برايل وتقوم طريقة برايل على تحويل الحروف الهجائية إلى نظام حسي ملموس من النقاط البارزة والتي تشكل بديلا لتلك الحروف ، وتستخدم أدوات معينة في كتابة برايل ، ومنها آلة بيركينز وآلة المسطرة والمخرز . يهدف هذا البحث إلى : تعرف فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات القراءة والكتابة بطريقة برايل للطالبات الملتحقات للدراسة بجامعة الطائف للتواصل مع الطفل الكفيف وقد اظهرت نتائج البحث اثر إستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مهارات القراءة والكتابة بطريقة برايل للطالبات المبصرات الملتحقات للدراسة بكلية خدمة المجتمع.

الكلمات المفتاحية : التعلم التعاوني - الطفل الكفيف.

Abstract :

The teacher's sense of helplessness and attitude towards any new position in the education process may be linked to the nature of the learner which deals with the scientific content, or which is provided by serious educational tools that can be used in different places of learning. We must therefore close the pitfall in the preparation of the teacher for the blind by holding a number of sessions. To bear fruit for these, courses must recognize the reality of the training needs for those courses. This has led to numerous research results, namely that 'Cooperative Learning' is better than either 'Competitive' or 'Individual' learning. This preference however, is reflected by the increasing achievement and improvement of the awareness of productivity, and the establishment of positive relations among the educated, as well as the development of mental health conditions among candidates 'Cooperative learning' is a method in education, and training calls for cooperation between teachers and students to achieve the learning outcomes planned. For blind children, the teacher needs to organize his education program in such a way as to include education, training for disabled persons on skills of reading and writing in Braille Braille converts the alphabets to sensuous points that can be felt by the blind. Other tools may be used in the writing of Braille, such as the Perkin Machine, the Ruler and AlmekhrazThe current research aims at investigating the use of 'Collaborative Learning' in the development of reading and writing skills in Braille for blind students enrolled at the University of Taif. Research results showed that Effective use of cooperative learning Strategy in the development of reading and writing skills in Braille for students enrolled in the study at the University of Taif to communicate with the blind child.

Keywords :Cooperative learning-Blind child.

• **مقدمة** :

يعيش المجتمع العالمي عديدا من التحولات والتغيرات في ضوء ثورات ثلاث يواجهها وهي ، الثورة المعلوماتية ، والثورة التكنولوجية وثورة الاتصال وهذا يلقي بالطبع مسئوليات على المؤسسات التربوية ، حيث يجب أن تنهض وتتطور لتواجه تلك التحولات والتغيرات المتلاحقة والمتنامية والمتسارعة من خلال مناهجها التعليمية بمفهومها الشامل لفروع المعرفة المختلفة .

فلقد أصبح هذا العصر عصر الثورة المعلوماتية والانفجار التكنولوجي فالتغير مستمر متدفق والجميع يلهث للحاق به ، ولكي نواكب هذا التطور يجب عقد العديد من الدورات التدريبية لكي نضطلع على كل جديد ومفيد وهذا أمر ضروري في مجال المكفوفين وذلك لان هذه الفئة تنقصها حاسة البصر فيجب علينا أن نجعلها تتماشى وهذا التطور والتغيير .

إن تطوير التعليم في القرن الحادي والعشرين يعتمد بشكل أساسي على إعداد المعلم العصري ، ونحن نحتاج إلى المعلم بتحديات الحاضر والمستقبل ، والذي يحسن التعامل مع تلاميذه بطريقة تربوية سليمة تقوم على الاساس العلمي الصحيح ،لا على الصدفة والاهواء الشخصية ، كما تتطلب المرحلة القادمة المدرس النشط وإيجابي والذي يستطيع أن يشارك باستمرار في تطوير العملية التعليمية باقتراحاته وملاحظاته العلمية البناءة ، بإعتباره أحد المحاور الأساسية المشاركة في هذه العملية .(رستم ، رسمي،١٩٩٨:٢٧)

فمن يتعامل مع الكفيف له منزلة كبيرة فهو سبيله إلى العالم الخارجي وطريقه لفهم واستيعاب كل ما يحيط به ، فالمسئولية كبيرة عليه لكي ينهض بالكفيف ويصل به إلى بر الأمان .

ومع التقدم التكنولوجي السريع أصبح تقديم التدريب المستمر لجميع المهنيين المسئولين عن الأطفال غير العادين ضرورة ملحة ، لا غنى عنها من اجل تحقيق أفضل درجات التقدم لخدمات التربية الخاصة . (عبد الرحمن ،هدى ١٩٩٨: ٢٧٠)

ويأتي شعور المعلم إلى التدريب لسد نقص معين في تخصصه وشعوره بالعجز أمام مواجهة أي موقف جديد في العملية التعليمية وهذا الموقف الجديد قد يرتبط بطبيعة المتعلم الذي يتعامل معه أو المحتوى العلمي الذي يقدمه أو جدة الوسائل التعليمية التي يمكن الاستعانة بها أو اختلاف مكان التعلم ... الخ .

ولذلك يجب أن نسد النقص في إعداد من يقوم بالتدريس للمكفوفين وذلك بعقد العديد من الدورات ، ولكي تؤتي هذه الدورات ثمارها لابد من التعرف على واقع الاحتياجات التدريبية اللازمة لمن توجه إليهم هذه الدورات .

ويمكن القول بأن عملية التدريب تبدأ منذ اللحظة التي تتحدد فيها للفرد مهنة معينة أو عمل معين يحتاج فيه إلى قدرة معينة أو مهارة خاصة فالتدريب يزيد من كفاءة الفرد ومهاراته وقدراته ويرفع مستوى الأداء بعد التعيين في العمل .

إن معلم التربية الخاصة يحتاج إلى قدر كبير من المهارات الاجتماعية في التعامل مع الأطفال المكفوفين مما يساعدهم على الاندماج بالمجتمع الذي يعيشون فيه ، هذا بالإضافة لبعض الصفات العامة مثل الذكاء والاستقرار الانفعالي والنشاط والدافعية والاتجاه الايجابي نحو الأطفال والقدرة على تحمل المسئولية .

فالتواصل communication process هو طريقة او أسلوب لتبادل المعلومات بين الأفراد ، فالتواصل الإنساني اللفظي المنطوق يضمن نظام التواصل الشفوي كلا من المخاطبة والإستماع كم يضمن اللغة والكلام ويساعد على تنمية المهارات الاجتماعية . (السيد ، مختار ،١٩٩٨: ٢٣٤)

فمن الواجب علينا اليوم أن نقلع عن الأنماط التعليمية التقليدية ونرشح طرقا تكسب المتعلمين مهارات اجتماعية تحل محل ما يبنى من طرق على أساس تنافسي أو فردي ، لابد أن نسعى إلى إتباع طرائق وأنظمة تعليم فاعلة ، ومن أبرزها التعلم التعاوني ، والتي يمكن أن توفر الجهد والوقت وتحقق نتائج أفضل للمتعلمين إذا ما أحسن تدريبهم عليها .

لقد أفضت نتائج الأبحاث العديدة إلى أن التعلم التعاوني أفضل من التعلم التنافسي أو الفردي ، ويتجلى هذا التفضيل في زيادة التحصيل وتحسين التوعية الإنتاجية ، وإنشاء العلاقات الايجابية بين المتعلمين ، ثم أنماء شروط الصحة النفسية لديهم وتقدير الأفراد لذواتهم .

فالتعلم التعاوني هو طريقة في التعليم والتدريب تدعو إلى تعاون المتعلمين جميعا إلى تضافر جهودهم لتحقيق التعلم المخطط له بصورة منظمة.(الخوالدة ، ناصر وآخر ، ٢٠٠١: ٢٢٩)

وقد حظي التعلم التعاوني بأهتمام متزايد من معلمي التربية الخاصة ومعلمي التربية العامة على حدا سواء في السنوات القليلة الماضية ، ويشكل التعلم التعاوني اداة مساعدة للتعليم الصفي الذي يقدمه المعلم ، حيث أنه يتضمن توفير الفرص للطلبة لممارسة المهارات في المنهج المدرسي وعلى إختلاف أشكاله ، يعني التعلم التعاوني قيام الطلبة معا كفريق ، او ضمن مجموعة صغيرة ، حيث يدعم بعضهم بعضا في التعلم . (الحديدي ، منى و الخطيب،جمال ،٢٠١١: ٢٦٨)

فالطفل الكفيف تنظم له برامج تربوية تتضمن تعليم وتدريب المعوقين على مهارة القراءة والكتابة بطريقة برايل وتقوم طريقة برايل على تحويل الحروف الهجائية إلى نظام حسي ملموس من النقاط البارزة والتي تشكل بديلا لتلك الحروف ، وتستخدم أدوات معينة في كتابة برايل ، ومنها آلة بيركينز وآلة المسطرة والمخرز.

ولكي يتم تدريس المهارات الأساسية في القراءة والكتابة بالخط البارز لطالبات كلية خدمة المجتمع المبصرات واللاتي سوف يقمن بالتدريس للطفل الكفيف،فسوف يتم تدريبهم باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات القراءة والكتابة بطريقة برايل .

- **مبررات الدراسة** :

هناك أسباب عديدة تدعو الى القيام بهذه الدراسة ، يمكن تناول بعضها على النحو التالي :

- قصور في طرق التدريس المتبعة والاعتماد على التعلم الفردي أو التنافس.
- ضرورة الاهتمام باستخدام مداخل التدريس غير التقليدية التي يمكن أن تسهم في تحقيق الأهداف .
- الاهتمام بالقيام بمشروعات علمية لخدمة البيئة وتنمية المجتمع .
- الاهتمام بإكساب الخبرات التربوية المتبادلة من خلال ربط المدرسة والجامعة والمجتمع .
- تشجيع التعليم التعاوني بين الطالبات .
- الاهتمام بالتقويم بمفهومه الشامل وليس بالاختبارات فقط .

- **مشكلة البحث** :

إن معلم ذوي الإعاقة البصرية أو من يقوم بالتدريس لهم يجب أن يكون متخصصا يجيد طريقة برايل كما يجب أن يكون عالما بالنواحي التربوية والنفسية والاجتماعية وعارفا بكيفية إدارة الحصة وطرق التدريس المناسبة لهذه الفئة .(زيتون ، كمال،٢٠٠٣ : ٣١٣)

إن اختيار المعلم لهذه المهمة الصعبة والإنسانية في نفس الوقت لتعليم وتدريب الأطفال الذين يعانون من الإعاقة البصرية لهو اختيار ليس بالسهل وليس ذلك لندرة الشخصيات التي تصلح لهذه المهمة بقدر ما هو عدم وجود التدريب الكافي والتربية في المنزل منذ الصغر على العطاء اللامحدود وحب العمل والإخلاص ومراقبة الله تعالى في التعامل مع هؤلاء الأطفال ..... كما ينبغي أن يملك من المواهب النظرية في استغلال البيئة وما حولنا للمواد التدريسية وذلك بأقل التكلفة (إن لم تكن بدون تكلفة) كما يحتاج لمهارات الاكتشاف وذلك بالتجريب المستمر للوصول للنجاح والإبداع والابتكار في تحويل النشاطات التعليمية من المبادئ الجامدة الى ما يجذب الطفل وينمي قدراته التعليمية من خلال القنوات الحسية المتبقية (سمع . شم . تذوق . لمس)

من هنا ترى الباحثة انه للتغلب على المشكلة السابقة لابد من اقتراح إستراتيجية في التدريس تحاول جعل المتعلمات متعاونات ومتفاعلات مع المواقف التعليمية المختلفة و تشجعهن على المنافسة الفعالة مع زملائهن وهذا ما تقوم عليه إستراتيجية التعلم التعاوني .

مما سبق نبعت مشكلة البحث الحالي والتي تتلخص في ما مدى نجاح إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مهارات القراءة والكتابة للمبصرات بطريقة برايل للتواصل مع الطفل الكفيف .

وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية :

- ما اثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مهارات القراءة والكتابة بطريقة برايل للطالبات المبصرات للتواصل مع الطفل الكفيف ؟
- ما اثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس طريقة برايل على تنمية المهارات الاجتماعية للطالبات المبصرات للتواصل مع الطفل الكفيف ؟

- **اهداف البحث** :

يهدف هذا البحث إلى : تعرف فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات القراءة والكتابة بطريقة برايل للطالبات الملتحقات للدراسة بجامعة الطائف للتواصل مع الطفل الكفيف.

- **أهمية البحث** :

يمكن أن يفيد هذا البحث :

- المسئولون عن التدريس بالمراحل التعليمية المختلفة الى استخدام استراتيجيات متعددة في التدريس لما لذلك من بالغ الأثر في رفع مستوى التحصيل لديهم وإكسابهم مهارات اجتماعية .
- المعلمات وذلك برفع مستوى الطالبات الدارسات لطريقة برايل وتقديرهم للعمل التعاوني .
- الأطفال الكفيفات وذلك بتخريج معلمات لديهم القدرة على التواصل مع الكفيف .
- يفتح المجال أمام التربويين ليطبقوا الاستراتيجيات الحديثة في التدريس .

- **فروض البحث** :

يسعى البحث الحالي للتحقق من صحة الفروض التالية :

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطالبات قبل وبعد تطبيق الإستراتيجية المقترحة على التحصيل لصالح التطبيق البعدي .
- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطالبات قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح على تنمية المهارات الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي .

- **حدود البحث** :

يقتصر البحث الحالي على :

- تدريس مهارات القراءة والكتابة بطريقة برايل للطالبات المبصرات الملتحقات للدراسة بجامعة الطائف .
- عينة المجموعة التجريبية من الطالبات المبصرات الملتحقات للدراسة كلية خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الطائف .
- تم إجراء التجربة في منتصف شهر جماد اخرلعام ١٤٣٤ه وتم تدريس مهارات القراءة والكتابة بطريقة برايل .

- **إجراءات البحث** :

للإجابة على أسئلة البحث ، قامت الباحثة بالخطوات التالية :

- مراجعة الأدبيات والدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع البحث .
- إجراء دراسة نظرية عن التعلم التعاوني ودوره كإستراتيجية من استراتيجيات التدريس ، وكذلك عن تدريس مهارات القراءة والكتابة بطريقة برايل باستخدام الإستراتيجية المقترحة .
- إعداد اجراءات البحث والتي اشتملت على أربعة محاور هي :
  - ✓ اختيار العينة .
  - ✓ المحتوى الدراسي .
  - ✓ التدريس .
  - ✓ إعداد أدوات البحث .

- **منهج البحث** :

استخدم هذا البحث المنهج التجريبي ، وإستراتيجية التعلم التعاوني كمتغير مستقل ، ومهارات القراءة والكتابة بطريقة برايل متغير تابع .

- **مصطلحات البحث** :

التعلم التعاوني : هو احد تقنيات التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة ، والتي اثبت البحوث والدراسات أثرها الايجابي في التحصيل الدراسي للتلاميذ ، ومساهماتها في بناء أدوات اجتماعية سوية عندهم ، كما تكسب التلاميذ مهارات العمل الجماعي ذات الأثر الكبير في حياتهم اليوم ومستقبلا.(زايد ، فهد٢٠٠٧ :١٧)

ويعرف التعلم التعاوني في البحث الحالي على انه أسلوب للتعلم الصفي يتم من خلاله تقسيم الطالبات الى مجموعات ، حيث يعملوا معا في تعاون وقدرة على الاتصال وتحمل مشترك للمسئولية وثقة بالنفس وتقدير للعمل التعاوني للوصول الى تحقيق أهداف تعليمية محدودة .

طريقة برايل : نوع من الكتابة البارزة تقوم على أساس تحويل الحروف الهجائية الى نظام حسي ملموس من النقاط البارزة والتي تشكل بديلا لتلك الحروف الهجائية .

الاستراتيجية : سوف تتبنى الباحثة التعريف التالي للاستراتيجية هي مجموعة من الخطط والوسائل والإجراءات تستخدم لتحقيق هدف محدد في ضوء ما هو متاح من معلومات وموارد وإمكانات . (عبد الغني ، سوسن واخرون،٢٠٠٦: ٦٨)

- **الإطار النظري للبحث** :

ينقسم الإطار النظري الى المحاور الآتية :

- الإطار النظري الخاص بإستراتيجية التعلم التعاوني .
- الإطار النظري الخاص باستخدام الإستراتيجية المقترحة في تدريس مهارات القراءة والكتابة بطريقة برايل.

١- الإطار النظري الخاص بإستراتيجية التعلم التعاوني :

- **ماهية التعلم التعاوني** :

إن عملية تطوير المناهج الدراسية والأخذ بأحدث الاتجاهات في تدريسها،والاستعانة بوسائل التقدم التكنولوجي في تنفيذها والعناية بعملية إعداد المعلم وغيرها كلها أهداف وغايات تربوية جديرة بالاهتمام ، فلقد تطور أساليب وطرق التدريس في الآونة الأخيرة نتيجة لتطور المجتمعات الديمقراطية المعاصرة ، واستنادا الى علم النفس التعليمي الحديث ، والأبحاث التربوية التي أخذت في الحسبان الازدياد المضطرد لوعي المدرسين وحاجاتهم الى تغيير النمط التقليدي في عملية التعليم ، ومن اجل هذا أصبح التربويون يعتنون بالكيفية التي تمكن الطلاب من تحقيق تعلم أفضل أكثر من عنايتهم بالكيفية التي تمكن المعلم من تقديم درس أفضل ، فيعد التعلم التعاوني من احد الاتجاهات

الحديثة في التدريس حيث يهدف الى ربط التعلم بالعمل والمشاركة الايجابية من جانب الطلاب .

فالتعلم التعاوني (Cooperative Learning) Eggen, P Kauchak D (1996) مجموعة من استراتيجيات التعليم التي تضمن العمل الجماعي للطلاب داخل مجموعات صغيرة للوصول إلى الأهداف المرغوبة ، ويعمل على تحسين بعض المهارات مثل اتخاذ القرار الجماعي ومشاركة الطلاب وتحمل المسئولية،ويعطي الفرصة لجميع الطلاب لكي يتفاعلوا ويتعاملوا معا. (كامل،أمال ٢٠٠١: 432)

فيعد التعلم التعاوني من إحدى وسائل تنظيم البيئة الصفية، حيث يعتمد علي اختزال عدد الطلاب في مجموعات صغيرة متفاوتة القدرة و الخلفية العلمية لأداء عمل معين مشترك فيما بينهم بهدف تعلمهم من خلاله.

فالتعلم التعاوني هو أحد تقنيات التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة ، والتي أثبتت البحوث والدراسات أثرها الايجابي في التحصيل الدراسي للتلاميذ ومساهمتها في بناء أدوات اجتماعية سوية عندهم ، كما تكسب التلاميذ مهارات العمل الجماعي ذات الأثر الكبير في حياتهم اليوم ومستقبلا.(زايد ، فهد ،٢٠٠٧ : ١٧)

والتعلم التعاوني من المفاهيم التي تعددت تعريفاتها وتنوعت بحسب اهتمامات الدارسين، واختلاف رؤاهم له، ولكن يمكن أن نستخلص من كل هذه التعريفات التعريف التالي :

صيغة من صيغ تنظيم البيئة الصفية في إطار محدد وفق استراتيجيات محددة واضحة المعالم تقوم في أساسها على تقسيم الطلاب في حجرات الدراسة إلى مجموعات صغيرة يتسم أفرادها بتفاوت القدرات، ويطلب منهم العمل معا،والتفاعل فيما بينهم لأداء عمل معين، بحيث يعلم بعضهم بعضا من خلال هذا التفاعل على أن يتحمل الجميع مسئولية التعلم داخل المجموعة وصولا لتحقيق الأهداف المرجوة بإشراف من المعلم وتوجيهه .

- **الأطر النظرية للتعلم التعاوني** :

تنطلق فلسفة التعلم التعاوني من تراث فكري قديم، فالإنسان بطبيعته وطبعه لا يمكن أن يعيش في عزلة عن الآخرين، ووسيلته لتحقيق أهدافه هو التعاون وذلك لاختزال الوقت والجهد .

وينطلق التعلم التعاوني على أساس نظرية الذكاءات المتعددة (Multiple Intelligence Theory)، والتي وضعها جاردنر، ومن مبادئ هذه النظرية أن تفاوت مستوى الذكاءات وتعددها في مجموعة التعلم التعاوني، يساعد على تحقيق تعلم أفضل، حيث يساعد هذا التنوع في الذكاء والقدرات على تشكيل قدرات ذكاء الفرد .

ويعتمد التعلم التعاوني على نظرية باندورا Pandura للتعلم الاجتماعي،حيث يرى أن الفرد في تعلمه يؤثر ويتأثر بالبيئة المحيطة به، وخاصة

البيئة الاجتماعية، وتتحقق شروط التعلم وفق هذه النظرية في التعلم التعاوني بشكل واضح، حيث تتعدد جوانب التفاعل المختلفة داخل مجموعات العمل التعاونية، مما يدفع الجميع إلى التعلم بشكل أفضل .

يحتاج المعلم الى تنمية مهنية بأستمرار ليواكب التقدم التربوي ، وكون هذه الاستراتيجية حديثة ، وجب علينا تقديم المعرفة النظرية للأسس والمبادئ التي يقوم عليها التعلم التعاوني ، مثل تخطيط الدروس وتنفيذها ، واعداد صحائف الأعمال وبطاقات التدريب ، وتدريس المهارات الاجتماعية في أثناء تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني .

- **العناصر الأساسية للتعلم التعاوني** :

- الاعتماد المتبادل الايجابي : يعتبر هذا العنصر من أهم عناصر التعلم التعاوني ، ومن المفترض أن يشعر كل طالب في المجموعة انه بحاجة الى بقية زملائه وليدرك أن نجاحه أو فشله يعتمد على الجهد المبذول من كل فرد في المجموعة ، فإما أن ينجحوا سويا أو يفشلوا سويا.
- المسئولية الفردية : أن كل طالب مسئول عن تعليم المادة المعنية ومساعدة أعضاء المجموعة الآخرين على تعلمها .
- التفاعل المعزز وجها لوجه ويقصد به العمل على المزيد من إنجاح الطلاب بعضهم بعضا من خلال مساعدة وتبادل ودعم جهودهم بأنفسهم نحو التعليم.
- المهارات الاجتماعية أو ما يعرف بالاستخدام المناسب للمهارات الزمرية أو البين شخصية مثل (مهارات القيادة . اتخاذ القرار. بناء الثقة . إدارة الصراع . حل المنازعات) ويعتبر تعلم هذه المهارات ذو أهمية بالغة لنجاح تعلم مجموعات التعلم التعاوني .
- معالجة عمل المجموعات : يناقش ويحلل أفراد المجموعة مدى نجاحهم في تحقيق أهدافهم ومدى محافظتهم على العلاقات الفاعلة بينهم لأداء مهماتهم ، ومن خلال تحليل تصرفات أفراد المجموعة أثناء أداء مهمات العمل يتخذ أفراد المجموعة قراراتهم حول بقاء واستمرار التصرفات المفيدة ،وتعديل التصرفات التي تحتاج الى تعديل لتحسين عملية التعلم . (جونسون وجونسون وهوليك ، ١٩٩٥)

- **ميزات التعلم التعاوني** :

أثبتت الدراسات والأبحاث النظرية والعملية فاعلية التعلم التعاوني. وأشارت تلك الدراسات إلى أن التعلم التعاوني يساعد على التالي:

- رفع التحصيل الأكاديمي .
- التذكر لفترة أطول .
- استعمال أكثر لعمليات التفكير العلي .
- زيادة الأخذ بوجهات نظر الآخرين .
- زيادة الدافعية الداخلية .
- زيادة العلاقات الإيجابية بين الفئات غير المتجانسة .
- تكوين مواقف أفضل تجاه المدرسة .

- تكوين مواقف أفضل تجاه المعلمين .
- احترام أعلى للذات .
- مساندة اجتماعية أكبر .
- زيادة التوافق النفسي الإيجابي .
- اكتساب مهارات تعاونية أكثر . (المقبل، عبدالله. (٢٠٠٠). جونسون، ديفيد و جونسون، روجر. (١٩٩٨). جونسون، ديفيد و جونسون، روجر و هولبك، إديث جونسون. (١٩٩٥). الخلايلة، عبدالكريم و اللبابيدي، عفاف (١٩٩٠)

- **مهارات التعلم التعاوني وكيفية تعلمها** :

تتحدد المهارات التي يكتسبها الطالب من خلال التعلم التعاوني في (الثقة بالنفس . القدرة على التفاهم والاتصال . القيادة . التعامل مع الخلافات . تقدير العمل التعاوني . مشاركته للآخرين في الأفكار والمشاعر)،وعلى المعلم أن يعلم الطلاب المهارات التعاونية بعد أن يعتادوا على العمل ضمن المجموعات،فيختار المعلم إحدى المهارات التعاونية التي يرى أنهم يحتاجونها ويعرفها بوضوح ثم يطلب من الطلاب عبارات توضح استخدام هذه المهارة ، ويشجع الطلاب على استخدامها كلما رأى سلوك يدل على هذه المهارة حتى يؤدوها بصورة ذاتية وهكذا يعلم مهارة أخرى ، ويلاحظ السلوك الدالة عليها ، ويمتدح الطلاب على أدائها مع الأخذ بعين الاعتبار التشجيع ، وطلب المساعدة ، التلخيص ، والفهم. (جونسون وجونسون وهوليك ، ١٩٩٥).

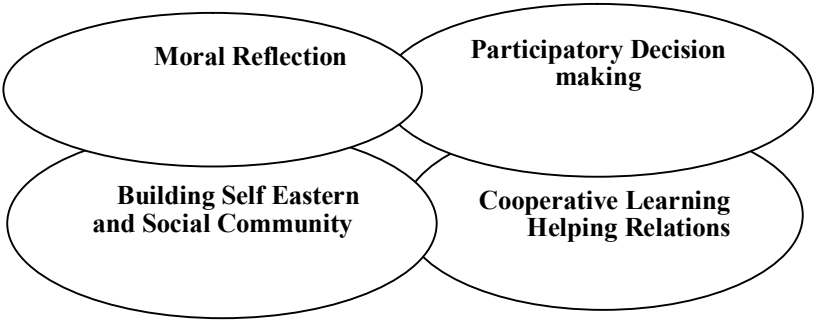

ويوضح الشكل السابق دور التعلم التعاوني في تنمية وبناء التقدير الذاتي ومهارات الاتصال الاجتماعي وذلك من خلال تعلم الطلاب مع بعضهم ومع الاخرين وفي أي مرحلة تعليمية .(كامل ،امال ،١٩٩٩: ٤٣٤)

اما بالنسبة للاطفال المعوقين فتواجه اعدادا كبيرة منهم مشكلات اجتماعية وانفعالية متنوعة ، تكمن ورائها اسباب مختلفة اهمها :

- افتقار الاطفال المعوقين إلى المهارات الاجتماعية اللازمة والكفايات الاجتماعية المناسبة .
- تخوف الأطفال المعوقين من التفاعل الاجتماعي مع الاخرين بسبب خبرات الفشل السابقة .

- تردد الأطفال الطبيعيين في التفاعل مع الأطفال المعوقين بسبب وجود خصائص جسمية مختلفة لديهم .
- افتقار الاطفال الطبيعيين الى المعلومات الصيحة عن الإعاقة والأطفال المعوقين .
- لجوء بعض أولياء الأمور إلى حماية أطفالهم بشكل مبالغ فيه ، مما يحد من الفرص المتاحة لهم لتطوير مهارات التفاعل الاجتماعي .
- إظهار الأطفال المعوقين سلوكيات غير مقبولة وغير تكيفية .وبناء على ذلك يجب أن تهتم البرامج المقدمة لهم بتطوير وتقوية المهارات الاجتماعية والانفعالية المناسبة ، وإضعاف أو إيقاف السلوكيات الاجتماعية والانفعالية غير التكيفية . (الخطيب ،جمال والحديدي ، منى ،٢٠٠٤: ٥٧)

وبالاطلاع على الدراسات والمراجع والابحاث النظرية والعملية تم استخلاص أربع مهارات اساسية يجب ان تعنى بها برامج تنمية المهارات الاجتماعية وهي :

- مهارة احترام المشاعر
- مهارة الحديث بصوت هادئ
- مهارة مشاركة الافكار
- مهارة القيادة (Asher B,2004) (غريب ، زينب، ٢٠٠٠: ٧٩- ٩١) عبدالله،معتز،٢٠٠٠: ٢٥٥- ٢٥٧) (عبد الرحمن ،محمد ،١٩٩٨: - ١٦٤ ١٦٣) (Roger R,1985:126-187) ويقدرأصحاب العمل المهارة اللغوية ، وتحمل المسئولية ، والتعاون ،والمبادرة ،ومهارات اتخاذ ، فجميع أصحاب العمل يشغل بالهم سؤال واحد عند توجه المتقدم للوظيفة لاجراء المقابلة الشخصية وهو " هل هذا الشخص لديه القدرة على التعامل الفعال مع الأخرين ؟ ، فالكفاءة الفنية العالية ليست كافية لضمان عمل ناجح وذلك لأن الشخص يجب أن يكون لديه أيضا درجة عالية من الكفاءة في التعامل مع الغير .(أبو الهدى،حسام الدين ، واخرون ،٢٠٠٥ : ٢٨٦- ٢٨٧)

فإذا اردنا أن نحقق الهدف من التعلم التعاوني ، يجب علينا كمعلمين ان نشجع التلاميذ على اكتساب وممارسة المهارات الاجتماعية ، ويتطلب تحقيق هذا إخبار التلاميذ بالحاجة إلى المهارات الاجتماعية ، وتعريف المهارة ، ووضع نموذج لها ، وجعل التلاميذ يمارسونها مرة بعد أخرى ، وإطلاع التلاميذ على كفاءاتهم في ممارستها ، والتأكد من مثابرة التلاميذ أثناء ممارستهم للمهارة إلى أن يتم دمج المهارة بالكامل بداخل المخزون السلوكي للتلميذ . مثل هذا العمل لا يزيد فقط من إنجاز التلاميذ بل أيضا يزيد من كفاءتهم الوظيفية في المستقبل ، ومن نجاحهم الوظيفي ، ومن نوع العلاقات الجيدة ، ومن صحتهم النفسية .

- **الإطار النظري الخاص باستخدام الإستراتيجية المقترحة في تدريس مهارات القراءة والكتابة بطريقة برايل** :

على حد علم الباحثة لا توجد دراسات عن استخدام الاستراتيجية المقترحة في تدريس مهارات القراءة والكتابة بطريقة برايل ولكن أغلب الدراسات ركزت على وضع برامج إرشادية لتنمية المهارات الاجتماعية للمراهق الكفيف ؛ وذلك

لكي يتمكن من تحقيق نجاحات على المستوى الاجتماعي ويبتكر في المواقف الاجتماعية .(Yongers, V&Jill, 1997:27)

وذلك لان العديد من الدراسات اوضحت تأخر الكفيف في المهارات الاجتماعية وان ذلك يرجع الى نقص قدرة الكفيف على :

- ملاحظة مشاعر الاخرين وفهمها .
- المسايرة غير اللفظية اثناء الحديث مثل ايماءات الرأس .
- البدء بالمبادرة بالابتسام او التحية .
- التواجد الذاتي : وتعني القدرة على ارسال ايماءات لشخص اخر .
- ترتيب الايماءات اللفظية وغير اللفظية بشكل معين للحصول على نتائج ايجابية اثناء المواقف . (Philip,Tara,2000:201-207)

ويذكر ماجريل وجراي (Magrarrel&Gray,1990:20-25) في مقالته عن الخدمات التعليمية التي تقدم للكفيف وذوي الاعاقة البصرية في كندا مع التأكيد على ولاية " اونتوريو " رؤية احد مديري المؤسسات التأهيلية والاسلوب المتبع في خمس مدارس للمكفوفين تعمل على استخدام "مهارات الحياة " لتحقيق الدمج بين المكفوفين وبين اقرانهم من العاديين في شتى مناحي الحياة ورغم ظهور بعض المشكلات في تطبيق مثل هذه البرامج من قبيل عدم توافر الكتب المكتوبة بطريقة برايل والشرائط المسموعة والقدر الضئيل من الابصار ، إلا أن نتائج المشروع كانت جيدة ومبشرة ، وتم عمل بحث مسحي ل٢١ منطقة تم تحقيق الدمج بين المكفوفين والعاديين فيها .

- **الدراسات السابقة** :

اثبتت بعض الدراسات العربية والأجنبية فاعلية التعلم التعاوني باستراتيجياته المختلفة في تحسين كافة جوانب التعلم سواء التحصيل أو الاتجاهات أو المهارات العقلية وأيضا الاجتماعية مقارنة بأساليب التعلم المعتادة سواء في مجال الطلبة العاديين أو في مجال المكفوفين وفيما يلي عرض لبعض الدراسات التي تناولت اثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المواد الدراسية المختلفة والتي تدعم البحث الحالي :

- دراسة شينج (Sheng,1991) والتي تناولت اثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في فصول العلوم وتكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات من الصف السادس الجنسين في المجموعة تم تقديم أسلوب التعلم التعاوني القائم على التدريب المنظم لأفراد المجموعة على المشاركة في المسئولية وتوزيع الأدوار وفي المجموعة الثالثة تم تقديم أسلوب التعلم التعاوني الغير منظم أما المجموعة الثالثة فقد درست بالطريقة العادية وقد جاءت النتائج الإحصائية للدراسة لصالح المجموعة الأولى مما يؤكد على نجاح استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني .
- دراسة المرسي ، حسن (١٩٩٥) والتي تناولت مدى فعالية التعلم التعاوني في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية مهارات التعبير الكتابي ، وقد اشتملت عينة الدراسة طلبة المدارس الثانوية بمدينة العين بالإمارات العربية

المتحدة،وأكدت نتائج الدراسة على فعالية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب المجموعة التجريبية وارجع ذلك الى زيادة دافعية الطلاب نحو الأسلوب الجديد الذي القي عليهم مسئولية تعلمهم وتعليم زملائهم وروح التعاون التي سادت المجموعات والتغيير في بيئة الصف وكسر المألوف الرتيب والتشجيع والتغذية الراجعة المستمرة من جانب المعلمين والثقة التي اكتسبها كل طالب وطالبة نتيجة نجاحه في القيام بدوره وإحساسه بأنه عضو مهم في جماعة .

- دراسة الجندي، السعيد (١٩٩٥) والتي استهدفت قياس اثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس التاريخ على التحصيل الأكاديمي،واشتملت عينة الدراسة على طلاب الصف الأول الثانوي ، قسمت الى مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية وتم تطبيق أدوات الدراسة على كل منهما وهي اختبار تحصيلي ومقياس للاتجاه نحو دراسة التاريخ وجاءت نتائج الدراسة تشير الى تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعلم التعاوني على زملائهم الذين درسوا بالطريقة التقليدية .
- دراسة راتلف (Rat liff،1997) : التي استهدفت تدريس مقرر تمهيدي في الكيمياء لموضوعي العناصر والكثافة لمجموعات عمل من التلاميذ المعاقين بصريا بالاستعانة بالأنشطة والتجارب المعملية .
- دراسة براتر(Prater, et.al., 1998) والتي تناولت اثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في اكساب الطلاب المهارات الاجتماعية المختلفة ، واشتملت عينة الدراسة على ثلاثة مجموعات من طلاب المرحلة المتوسطة من التعليم (متوسط العمر ١٣سنة) ، الاولى لديها اعاقة عقلية ، والثانية ذات نشاط زائد والثالثة من المكفوفين ، وقد اثبتت الدراسة فعالية هذه الاستراتيجية في اكساب المجموعات الثلاثة للمهارات المرتبطة بالجانب الاجتماعي من حياتهم ، بالإضافة الى تفوقهم في مهارات الاستماع والمناقشة وحل المشكلات.
- دراسة ويندلبورن (Windelbbborn,1999) : وقد تم فيها تدريس الفيزياء لذوي الإعاقة البصرية باستخدام الأنشطة الحسية اللمسة في إطار التعلم التعاوني باستخدام مجموعات العمل التعاوني group working .
- دراسة كامل ،أمال (١٩٩٩) والتي استهدفت دراسة فعالية استراتيجية Jigsaw القائمة على التعلم التعاوني في أكتساب الطلاب المعلمين شعبتي الفيزياء والكيمياء بعض المفاهيم البيولوجية المتطلبة لتدريس العلوم،وأشتملت عينة الدراسة على (٥٥) طالبا شعبتي الفيزياء وتم تطبيق أدوات البحث وهي عبارة عن اختبار تحصيلي قبلي (أي قبل استخدام الاستراتيجية) ومتوسطات درجاتهم في التطبيق البعدي ، وجاءت نتائج الدراسة الى أفضلية استخدام استراتيجية جيسكو على التعلم التقليدي .
- دراسة حبيب، ايمن (٢٠٠٠) التي استهدفت تنمية الخيال العلمي والاتجاه نحو مادة العلوم لدى التلاميذ المكفوفين باستخدام إستراتيجية قائمة على مدخل النشاط والعمل التعاوني .
- دراسة محمد ،هالة (٢٠٠٠) : والتي استهدفت التعرف على اثر استخدام استراتيجيات مختلفة (الاستكشاف والألعاب التعليمية والتعلم الفردي) في

تنمية مهارات عمليات العلم الأساسية في تدريس العلوم لتلاميذ مدارس" النور الابتدائية " وأكدت الدراسة على فعالية مجموعات العمل التعاوني في تنمية مهارات عمليات العلم وفي التحصيل .

- دراسة كامل ، أمال (٢٠٠١) : والتي استهدفت استخدام استراتيجيتي الاستقصاء التعاوني والتعلم التنافسي الجمعي على التحصيل والاتجاه نحو البيئة لدى الطالبات المعلمات بالتعليم الاساسي ، واشتملت عينة الدراسة على (٥٩) طالبة شعبة التعليم الأساسي السنة الثانية الأدبي والعلمي بكلية التربية بصلالة ،وتم تطبيق أدوات البحث وهي عبارة عن اختبار تحصيلي لموضوع التلوث البيئي ، مقياس التعرف على الأتجاه نحو البيئة للطالبات المتعلمات ، دليل الطالبة لدراسة موضوع التلوث البيئي ، وتشير نتائج البحث إلى الأرتفاع في مستوى التحصيل والأتجاه نحو البيئة لدى طالبات المجموعة التجريبية .
- دراسة عبده، حنان (٢٠٠١) : التي استهدفت التعرف على اثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس العلوم للتلاميذ المكفوفين بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي وتنمية اتجاهاتهم نحو دراسة العلوم وأسفرت النتائج عن تحسن في تحصيل العلوم وتنمية اتجاهات هؤلاء التلاميذ المكفوفين .
- دراسة اشير (Asher, 2004) : والتي استخدمت الأنشطة العلمية ومجموعات العمل التعاوني في تدريس مقرر تمهيدي في مادة الجيولوجيا لمجموعة من المعاقين بصريا وأسفرت النتائج عن فعالية الإستراتيجية المستخدمة .
- دراسة وومبل وولكر (Womble and Walker, 2001) التي استهدفت تدريس مقرر في البيولوجي باستخدام تجارب حقيقية ذات معنى لمجموعة من التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية .

- **تعقيب على الدراسات السابقة** :

يتضح من خلال ما تم أستعراضه من دراسات :

- أن للتعلم التعاوني فعالية في دعم الجوانب التعليمية والنفسية والإجتماعية وأنه يمكن الأستفادة منه في مواجهة سلبيات طرق وأساليب التدريس المعتادة.
- أن دور المعلم في التعلم التعاوني هو تشجيع المتعلم وإثارة حماسه في جو من الحرية والتعاون والمنافسة ، ويمكن تحديد هذا الدور في التخطيط والإعداد وتنظيم المهام والمراقبة والتدخل بالملاحظة المقننة .
- ان الدراسات ركزت على قياس أثر الإستراتيجية المقترحة على الطلاب في الفصول وعلى الطالب المعلم في مدارس العاديين والتي اثبتت فاعليتها في زيادة التحصيل الأكاديمي ، وفي حدود علم الباحثة لا توجد دراسة اهتمت بفاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات الطالبات المعلمات الملتحقات للدراسة بكلية خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الطائف للتواصل مع الطفل الكفيف.

- **إجراءات البحث التجريبية** :

اتبع البحث الإجراءات الأتية :

- **أولا** : **إعداد المواد التعليمية** :

قامت الدراسة بتبني نموذج لـ (ودمان واخرون Wedman,et.al.,1996) وتم اختيار هذا النموذج لانه متوافق مع الاستراتيجية المتبعة فهم يرون انه لابد من توافر شرطين لتحقيق تحصيل مرتفع ، يتمثل الشرط الأول في توافر الهدف الذي يجب أن يكون مهما لأعضاء المجموعة بينما يتمثل الشرط الثاني في توافر المسؤولية الجماعية في كل مجموعة ولتحقيق تعلم تعاوني فعال لابد من إتباع الخطوات التالية:

- اختيار وحدة أو موضوع للدراسة ، يمكن تعليمه للطلبة في فترة محدودة بحيث يحتوي على فقرات يستطيع الطلبة تحضيرها ويستطيع المعلم عمل اختبار فيها . ملحق (١)
- عمل ورقة منظمة من قبل المعلم لكل وحدة تعليمية يتم فيها تقسيم الوحدة التعليمية الى وحدات صغيرة ، بحيث تحتوي هذه الورقة على قائمة الأشياء المهمة في كل فترة .
- تنظيم فقرات التعليم وفقرات الاختبار بحيث تعتمد هذه الفقرات على ورقة العمل ، وتحتوي على الحقائق والمفاهيم والمهارات التي تؤدي الى تنظيم عالي بين وحدات التعلم وتقييم مخرجات الطلبة.
- تقسيم الطلبة الذين يدرسون باستخدام هذه الإستراتيجية الى مجموعات تعاونية تختلف في بعض الصفات والخصائص كالتحصيل ومجموعات الخبراء في بعض استراتيجيات التعلم التعاوني حيث تتشكل المجموعات التعاونية من مجموعات أصلية غير متجانسة تحصيليا ترسل مندوبين عنها للعمل مع مندوبين من جميع المجموعات الأصلية يشكلون مجموعات خبراء تقوم بدراسة الجزء المخصص لها من المادة التعليمية ، حيث تقوم بدراسة الجزء المخصص لها من المادة التعليمية ، حيث يدرسون الكتاب والمراجع الخارجية كالدوريات دراسة متأنية ومن ثم يقومون بنقل ما تعلموه الى زملائهم .
- وبعد أن تكمل مجموعة الخبراء دراستها ووضع خططها ، يقوم كل عضو فيها بإلقاء ما اكتسبه أمام مجموعته الأصلية وعلى كل مجموعة التأكد من أن كل عضو يتقن أو يستوعب المعلومات والمناهج والقدرات في جميع فصول الوحدة .
- خضوع جميع الطلبة لاختبار فردي ، حيث كل طالب هو المسئول شخصيا عن انجازه ، ويتم تدوين العلاقة في الاختبار لكل فرد على حدة ثم تجمع علامات تحصيل الطلبة للحصول على إجمالي درجات المجموعات .
- حساب علامات المجموعات ثم تقديم المكافآت الجماعية للمجموعة المتفوقة . (ابو النصر ، حمزة وجمل ، محمد ،٢٠٠٥: ٧٥- ٧٦)

- **ثانيا** : **إعداد الاختبار التحصيلي** :

اعدت الباحثة اختبارا تحصيليا موضوعيا من نوع الاختيار من متعدد وذلك لقياس فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات القراءة

والكتابة بطريقة برايل للطالبات الملتحقات للدراسة بجامعة الطائف للتواصل مع الطفل الكفيف، وتكون الأختبار من ٣٠ مفردة من نوع الاختيار من متعدد وضع لكل مفردة أربعة بدائل تختار منها الطالبة إجابة واحدة ، وقد تم تحديد مواصفات الأختبار بناء على موضوعات الوحدة وعدد المفاهيم الموجودة ودرجة أهميتها والجدول التالي يوضح ذلك :

- **مواصفات الأختبار التحصيلي بناء على موضوعات الوحدة** :

	الموضوع	عدد المفاهيم	عدد المفردات	النسبة المئوية ٪
١	لوحه برايل و القلم مكوناتها و طريقة استخدامها	٣	٣	١٠
٢	آلة برايل الكاتبة "بيركنز" مكوناتها و طريقة استخدامها.	٥	٥	١٧
٣	تنمية مهارة القراءة و الكتابة باستخدام طريقة برايل	٦	٨	٢٧
٤	رموز الأبجدية الإنجليزية وفقا لنظام برايل	٤	٦	٢٠
٥	الرموز الرياضية المستخدمة طبقا للنظام البريطانى بمعاهد النور	٤	٤	١٣
٦	رموز برايل العربية للقراء و الكتابة باستخدام الاختصارات البسيطة و المركبة	٣	٤	١٣

وتضمن الاختبار التعليمات الخاصة به، ثم تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي حول مدى سلامة وصحة الأختبار من حيث الصياغة والمضمون العلمي وعدد الاسئلة الكلي ، وقد تم تعديل صياغة بعض مفردات الاختبار بناء على اراء المحكمين وأصبح في ضوء ذلك صادقا من حيث صدق المحتوى .

قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار باستخدام كيودر وريتشارد سون رقم (٢٠) Kuder-Richardson(K.R.20) ووجد ان معامل ثبات الاختبار يساوي ٠,٨ كما يتضح من الجدول التالي وهو معامل مناسب.

- **نتائج حساب معامل ثبات الإختبار التحصيلي** :

ن	(م) المتوسط الحسابى	٢ع	معامل الثبات (ر)
٣٠	٨,٤٥	٢٦,٧٨	٠,٨

تم حساب الزمن اللازم للإجابة على اختبار تحديد مستوى اكتساب الطالبات الملتحقات للدراسة بجامعة الطائف (عينة الدراسة) مهارات القراءة والكتابة بطريقة برايل للتواصل مع الطفل الكفيف ، وذلك من خلال التجربة الاستطلاعية على (٥) طالبات ووجد ان الزمن المناسب هو ٥٠ دقيقة . كما حسبت معاملات السهولة والصعوبة للأختبار ،ولم تكن هناك أسئلة تقل معاملات السهولة والصعوبة لها عن النسبة المطلوبة ، وعلى هذا يصبح الأختبارعلى درجة عالية من الصدق والثبات ، وصالحا لقياس مستوى اكتساب الطالبات الملتحقات للدراسة بجامعة الطائف (عينة الدراسة) مهارات القراءة والكتابة بطريقة برايل للتواصل مع الطفل الكفيف. (ملحق ٢)

- **ثالثا : إعداد اختبار المهارات الاجتماعية** :

بعد الرجوع للدراسات والبحوث التي تناولت مقاييس االمهارات الاجتماعية مثل دراسة (عبد الرحمن ، محمد١٩٩٢) و (حسونة ، أمل ١٩٩٥) (مصطفى،ايات ٢٠٠٢) و (عنقاوي ، حنان ٢٠٠٤) و (عبدالله ، معتز ٢٠٠٤) و (المخلافي ، صادق

٢٠٠٥) توصلت الباحثة إلى مقياس المهارات الاجتماعية التي تكتسبها الطالبات من خلال استراتيجية التعلم التعاوني وقد تم إعداد الاختبار وفقا لما يلي :

- هدف المقياس إلى بيان تأثير استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس طريقة برايل على تنمية المهارات الاجتماعية للطالبات المبصرات للتواصل مع الطفل الكفيف .
- تم وضع أبعاد الاختبار بناء على استقراء الدراسات السابقة وأدبيات البحث المتصلة بدراسة المهارات الاجتماعية واستخلصت الأبعاد التالية (مهارة إحترام المشاعر. مهارة المشاركة. مهارة الحديث بصوت هادئ. مهارة القيادة)
- يتكون إختبار المهارات الإجتماعية من ١٦ بندا تصنف تحت أربع مقاييس فرعية ويتكون كل مقياس من أربعة بنود وقد وزعت البنود على الأختبار بطريقة دائرية فعلى سبيل المثال البنود (١- ٥ . ٩ . ١٣) تقيس البعد الاول، مهارة إحترام المشاعر والبنود (٢ . ٦ . ١٠. ١٤) تقيس البعد الثاني،مهارة المشاركة والبنود (٣. ٧. ١١. ١٥) تقيس البعد الثالث ،مهارة الحديث بصوت هادئ والبنود (٤. ٨. ١٢. ١٦) تقيس البعد الرابع مهارة القيادة .

وقد مر اعداد الاختبار بالخطوات التالية :

- حساب ثبات الاختبار بطريقة الإعادة (إعادة تطبيق الاختبارTest-Retest) على عينة الدراسة بعد اسبوعين من التطبيق الأول وكانت مناسبة حيث تراوحت قيم معاملات الثبات ٠,٨١
- صدق الاختبار من خلال الدرجة الكلية للإختبار والتي تعد مؤشرا للمستوى العام للمهارات الإجتماعية الشاملة ، ومن حيث الصدق الظاهري يتمتع الأختبار بدرجة مناسبة من الصدق الظاهري حيث تتميز العبارات بالسهولة والوضوح وتتميز أبعاده بأنها تغطي جوانب هامة من مجال المهارات الاجتماعية .
- اعطيت الإجابة التي تتضمن دائما (٤) درجات واحيانا (٣) درجات ونادرا (٢) درجتان وابدا (١) درجة واحدة .(ملحق ٣)

والجدول التالي يوضح توزيع عبارات الاختبار على أبعاد المقياس .

توزيع عبارات الاختبار على أبعاد المقياس

م	المحاور الاساسية للمقياس	أرقام العبارات
١	مهارة إحترام المشاعر	١-٥-٩-١٣
٢	مهارة المشاركة	٢-٦-١٠-١٤
٣	مهارة الحديث بصوت هادئ	٣-٧-١١-١٥
٤	مهارة القيادة	٤-٨-١٢-١٦

- **النتائج ومناقشتها** :

عند تنفيذ تجربة البحث ، تم استخدام برنامج (SPSS) لتحليل نتائج البحث واستخلاصها ثم عرضها وتفسيرها وفقا لفروض الدراسة السابقة كما يلي :

- إيجاد المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكل من الاختبار القبلي والبعدي .

- تم تطبيق الاختبار قبليا وبعديا ، وتم استخدام الأسلوب الإحصائي اللابارامتري ويلككسون من خلال برنامج الحزم الأحصائية SPSS ، لمعالجة البيانات وبيان العلاقة بين متوسط الدرجات قبليا وبعدياً على الاختبار.
- تم حساب دلالة الفروق بين المتوسطات في مفردات الاختبار بإستخدام الاساليب الاحصائية اللابارامترية في تحليل البيانات (اختبار ويلككسون) وذلك لصغر حجم عينة البحث وعددها (١٤) وهم الطالبات المبصرات الملتحقات للدراسة بكلية خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الطائف .

- **أولا : النتائج الخاصة بالاختبار التحصيلي والتأكد من صحة الفرض الاول والذي ينص على أن :**

توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطالبات قبل وبعد تطبيق الإستراتيجية المقترحة على التحصيل لصالح التطبيق البعدي .

جاءت النتائج كما هو موضح بجدول (١) وجدول (٢) .

جدول (١) : الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة القبلي والبعدي للإختبار التحصيلي

القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	Z قيمة	مستوى الدلالة
قبلى	14	4.9286	3.56186	3.303	.001
بعدى	14	27.4286	1.82775		دالة احصائيا

جدول (٢)

قيمة Z	قيمة r الدلالة العملية	مقدار حجم التأثير
3.303	٠,٨	كبير

وهذا يعني أنها وهي دالة عند(٠,٠٠١) .3٠٣3 تساوي Zيتضح من الجدول (٢) أن قيمة دالة إحصائيا لصالح القياس البعدي اي بعد تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني مما يدل على اثر إستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مهارات القراءة والكتابة بطريقة برايل للطالبات المبصرات الملتحقات للدراسة بكلية خدمة المجتمع .هذا ويتضح من النتائج المتحصل عليها أنه قد تم تعليم مهارات القراءة والكتابة بطريقة برايل للطالبات المبصرات الملتحقات للدراسة بكلية خدمة المجتمع، توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطالبات قبل وبعد تطبيق الإستراتيجية المقترحة على التحصيل لصالح التطبيق البعدي. وهذا يدل على تأثير الاستراتيجية المقترحة حيث كان مقدار التأثير كبير كما اتضح في الجدول (٢) الذي اوضح ان حجم التأثير كبيرا حيث كانت قيمة (ر) كبيرة حيث بلغت (٠,٨) وهذا يدل على أن حجم تأثير المتغير المستقل (التعلم التعاوني) على المتغير التابع (التحصيل الدراسي) كبير ، وقد يعود ذلك إلى ان الطالبات ربما استشعرن أهمية الاستراتيجية المقترحة (استراتيجية التعلم التعاوني) في تدريس مهارات القراءة والكتابة بطريقة برايل التي جعلت الطالبات يعملن في مجموعات صغيرة متعاونة حيث ظهر التعاون بين أفراد المجموعة الواحدة ، وأيضا بين المجموعات بعضها وبعض حيث يسمح بتبادل الأراء والمعلومات والاعتماد المتبادل الايجابي ، وتبادل الأدوار فيما بينهن ساهم في تحقيق الأهداف وتحمل كل طالبة مسئوليتها تجاه عملية التعلم ، وإعداد الوسائل التعليمية والأنشطة ، ومتابعة الطالبات أثناء تنفيذ

الأنشطة وحل التدريبات وتقديم التغذية الراجعة وتصحيح معلوماتهن في نفس الوقت ادى إلى زيادة تحصيلهن .

- **ثانيا : النتائج الخاصة باختبار المهارات الاجتماعية والتأكد من صحة الفرض الثاني والذي ينص على أن :**

توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطالبات قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح على تنمية المهارات الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي .

جاءت النتائج كما هو موضح بجدول (٣) وجدول (٤) وجدول (٥) وجدول (٦) وجدول (٧) وجدول (٨).

جدول (٣) : للمقارنة بين متوسطات درجات الطالبات عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات (بعد احترام المشاعر)

القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	Z قيمة	مستوى الدلالة
قبلى	14	9.0714	.99725	3.320	.001
بعدى	14	14.0714	.91687		دالة احصائيا

جدول (٤) : للمقارنة بين متوسطات درجات الطالبات عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات (بعد المشاركة)

القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	Z قيمة	مستوى الدلالة
قبلى	14	٩,٢١٤٣	٢,٦٠٧٠٥	٣,٣١١	.001
بعدى	14	١٣,٦٤٢٩	١,٦٤٥٨٤		دالة احصائيا

جدول (٥) : للمقارنة بين متوسطات درجات الطالبات عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات (بعد الحديث بصوت هادئ)

القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	Z قيمة	مستوى الدلالة
قبلى	14	9.0714	١,٥٤٢٤٤	٣,٣٣٤	.001
بعدى	14	١٣,٧٨٥٧	.٨٩٢٥٨		دالة احصائيا

جدول (٦) : للمقارنة بين متوسطات درجات الطالبات عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات (بعد القيادة)

القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	Z قيمة	مستوى الدلالة
قبلى	14	٩,٢٨٥٧	١,٦٨٣٧٩	٣,٣٢١	.001
بعدى	14	١٣,٧٨٥٧	١,٤٧٦٩٣		دالة احصائيا

جدول (7) : حجم التأثير

المتغير	قيمة Z	حجم التأثير	نوعه
مهارات اجتماعية	٣,٢٩٧٠	٠,٨٨١١	كبير
احترام المشاعر	٣,٣٢٠٠	٠,٨٨٧٢	كبير
مشاركة	٣,٣١١٠	٠,٨٨٤٨	كبير
الحديث بصوت هادئ	٣,٣٣٤٠	٠,٨٩١٠	كبير
القيادة	٣,٣٢٤٠	٠,٨٨٨٣	كبير

جدول (8) : المهارات الاجتماعية لكل الابعاد

قيمة Z	مستوى الدلالة
٣,٢٩٧	.001 دالة احصائيا

معادلة حجم التأثير

$$E.S = \frac{Z}{\sqrt{N}}$$

حيث r قيمة حجم التأثير
Z هى قيمة (Z) المحسوبة.
N هى عدد الطلاب المجموعة(Carter, D., 1997:455)

يتضح من جدول (٨) أنه يوجد ارتباط موجب ودال احصائيا بين الابعاد والدرجة الكلية للمقياس حيث ارتبطت الدرجة الكلية لاختبار المهارات الاجتماعية بكل مهارة من المهارات الاربعة (مهارة احترام المشاعر ، مهارة المشاركة ، مهارة الحديث بصوت هادئ ، مهارة القيادة كما هو موضح في (جدول (٣) وجدول (٤) وجدول (٥) وجدول (٦)، وهذا يؤكد ضرورة ربط المهارات الجتماعية بعملية التعلم كشرط للنجاح والتوافق المدرسي ، وأن هناك ضرورة إلى اكتساب بعض المهارات التي تزيد من الاندماج في المجتمع كمهارة المشاركة في الانشطة الاجتماعية المختلفة والقيادة واحترام مشاعر الاخرين والحديث بصوت هادئ ، وذلك لان إكساب مثل هذه المهارات سوف تؤهل للتعامل الايجابي مع المجتمع والاندماج فيه وكسر طوق العزلة .

وأن الدرجة الكلية للاختبار تعد مؤشرا للمستوى العام للمهارات الاجتماعية الشاملة ، ومعنى ذلك أن هؤلاء الأفراد الذين يتميزون بإرتفاع شديد في مهاراتهم الإجتماعية ربما ينظر إليهم على أنهم يمتلكون مستوى مرتفع من المهارات الاجتماعية في جميع أبعادها ، وأن الطلاب سوف يبرعون وينجحون في حياتهم الاجتماعية ، وهذا يدل إلى أن البرنامج المقترح وتطبيق استراتيجية التعلم التعاوني أدت إلى تنمية المهارات الإجتماعية لدى الطالبات .

- **ملاحظات على نتائج التطبيق والممارسة** :

إن نتائج التدريب حققت نتائج ممتازة :

- فقد استمرت مدة التدريب في الورشة من يوم السبت الموافق ١٤٣٣/٦/١٦ هـ الى يوم الأربعاء الموافق ٦/٢٣/ ١٤٣٣هـ ، بواقع ثلاث ساعات في كل مرة .
- ما برهن به المتدربون على جديتهم وانتفاعهم بالتدريب من خلال :
  - ✓ الانتظام التام في الحضور .
  - ✓ إحضارهم للأدوات التعليمية الخاصة بالمكفوفين وضعاف البصر " قاموا بشرائها " وذلك للتدريب عليها في منازلهن .
  - ✓ نتائج الاختبار البعدي الذي طبق عليهم بعد انتهاء الدورة النظري و العملي.
  - ✓ النتائج التي وردت في الاستفتاءات التي أجريت في نهاية الدورة .

- **بحوث مقترحة** :

- إجراء بحوث مماثلة للبحث الحالي عن استخدام استراتيجيات حديثة للتدريس للمكفوفين .

- إجراء دراسات تسعى إلي مقارنة استراتيجيات التعلم التعاوني واستراجيات التعلم الإفرادي في اكتساب المفاهيم وتنمية المهارات المختلفة لمعلمي المكفوفين .
- إعداد برنامج تدريبي لمعلمات المكفوفين قائم على بعض أستراتيجيات التعلم التعاوني .
- إجراء دراسة عن فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم التعاوني في اكتساب معلمات المكفوفين لبعض المهارات العلمية .

- **المراجع** :
- **أولا** : **المراجع العربية** :

- أبو النصر، حمزة و جمل ، محمد (٢٠٠٥) : **التعلم التعاوني الفلسفة والممارسة** ، ط١، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة .
- أبو الهدى ، حسام الدين واخرون (٢٠٠٥) : التعلم التعاوني ، ط١، دار الفكر العربي،القاهرة.
- الجندي، السعيد (١٩٩٥) : اثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس التاريخ على التحصيل الأكاديمي والاتجاه نحو دراسة التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوي، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، **المؤتمر العلمي السابع ، التعليم الثانوي وتحديات القرن الحادي والعشرين** ، المجلد الأول ، صص١٠٢- ١٨٨ .
- جونسون وجونسون وهوليك (١٩٩٥) : التعلم التعاوني ، ترجمة مدارس الظهران الأهلية،ط١ ، الظهران ، السعودية ، مؤسسة التركي للنشر والتوزيع .
- جونسون، ديفيد و جونسون، روجر. (1998). التعلم الجماعي والفردي: التعاون والتنافس والفردية. (ترجمة) رفعت محمود بهجت. القاهرة، مصر: عالم الكتب.
- حبيب، أيمن (٢٠٠٠) : استخدام إستراتيجية مقترحة في تدريس العلوم لتنمية الخيال العلمي والاتجاه نحو مادة العلوم لدى التلاميذ المكفوفين ، **الجمعية المصرية للتربية العلمية ، المؤتمر العلمي الرابع : التربية العلمية للجميع** ، بالإسماعيلية ، المجلد الثاني ٣٦٩- ٤١٤.
- الحديدي، منى و الخطيب، جمال (٢٠١١) : **استراتيجيات تعلم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة** ، ط١، دار الفكر العربي ، عمان ، الأردن .
- حسونة ، أمل (١٩٩٥) : تصميم برنامج لإكساب أطفال الرياض بعض المهارات الاجتماعية، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
- الخطيب ، جمال والحديدي ، منى (٢٠٠٤) : **برنامج تدريبي للأطفال المعاقين**: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن .
- الخلايلة، عبدالكريم و اللبابيدي، عفاف. (١٩٩٠). طرق تعليم التفكير للأطفال. الأردن،عمان: دار الفكر.

- الخوالدة ، ناصر وآخر (٢٠٠١) : طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية ، عمان : دار حنين للنشر والتوزيع ، ط١ ،ص٢٢٩.
- رستم، رسمي (١٩٩٨) : نحو خطة تربوية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين لذوي الاحتياجات الخاصة ، ذوي الاحتياجات الخاصة والقرن الحادي والعشرين في الوطن العربي ، المؤتمر القومي السابع للاتحاد ، المجلد الثاني ، القاهرة ، ٨- ١٠ ديسمبر صص٥- ٣٨.
- زايد، فهد (٢٠٠٧) : التعلم التعاوني " برنامج علاجي قائم على استراتيجيه " الطبعة العربية ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- زيتون، كمال (٢٠٠٣) : التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة ، ط١،عالم الكتب ، القاهرة .
- السيد ، مختار (١٩٩٨) : التواصل والتخاطب المبكر وتنميته لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، ذوي الاحتياجات الخاصة والقرن الحادي والعشرين في الوطن العربي ، المؤتمر القومي السابع للاتحاد ، المجلد الثاني ، القاهرة ، ٨- ١٠ ديسمبر صص٢٣٤- ٢٤٩.
- عبد الرحمن ، محمد (١٩٩٢) : اختبار المهارات الاجتماعية : دليل الاختبارات كراسة التعليمات وكراسة الاسئلة ، الانجلو المصرية ، القاهرة .
- عبد الرحمن ، محمد (١٩٩٨) : دراسات في الصحة النفسية (المهارات الاجتماعية – الاستقلال النفسي – الهوية) ، القاهرة ، دار قباء .
- عبد الرحمن ،هدى (١٩٩٨) : الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية بمدارس المعوقين سمعيا بسوهاج ، بحوث ودراسات وتوصيات المؤتمر القومي السابع للاتحاد ، المجلد الثاني،القاهرة ، ٨- ١٠ ديسمبر ، صص٢٧٠- ٢٨٥.
- عبد الغني، سوسن وآخرون(٢٠٠٦) : مقترح استراتيجية التمكين الاقتصادي للمرأة بمحافظة الإسماعيلية ، المؤتمر السادس للمجلس القومي للمرأة بمدينة الإسماعيلية ٢٨ مارس صص٦٣- ٧٢ .
- عبدالله ، معتز (٢٠٠٠) : بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية ، القاهرة ، دار غريب.
- عبدالله ، معتز (٢٠٠٤) : برنامج إرشادي لتمية بعض مهارات الحياة لدى المراهق الكفيف،رسالة ماجستير غير منشور ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- عبده، حنان (٢٠٠١) : اثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس العلوم للطلاب المكفوفين بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي وتنمية اتجاهاتهم نحو دراسة العلوم،الجمعية لمصرية للتربية العلمية ، المؤتمر العلمي الخامس : التربية العلمية للمواطنة ، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا ، أبو قير الإسكندرية ، المجلد الثاني،٦٢٧- ٦٥٠.

- العنقاوي ، حنان .(٢٠٠٤م/١٤٢٥ه)."فاعلية برنامج إرشادي لتحسين المهارات الاجتماعية لدى بعض التلاميذ الموهوبين في المملكة العربية السعودية ".رسالة دكتوراة غير منشورة،كلية التربية جامعة عين شمس ، القاهرة .
- غريب ، زينب (٢٠٠٠) : " اختبار مدى فاعلية برنامج في تنمية مهارات الاتصال وعلاقتها بالجو الدراسي العام - دراسة تجريبية - "رسالة دكتوراة ،كلية البنات ، جامعة عين شمس .
- كامل ، أمال (٢٠٠١) : اثر استخدام استراتيجيتي الاستقصاء التعاوني والتعلم التنافسي الجمعي على التحصيل والاتجاه نحو البيئة لدى الطالبات المعلمات بالتعليم الاساسي،مجلة التربية العلمية ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، المجلد الرابع ، العدد الثاني .
- كامل ،أمال (١٩٩٩) : فعالية استراتيجية Jigsaw القائمة على التعلم التعاوني في أكتساب الطلاب المعلمين شعبتي الفيزياء والكيمياء بعض المفاهيم البيولوجية المتطلبة لتدريس العلوم، المؤتمر العلمي الثالث ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، المجلد الثاني .
- محمد ،هالة (٢٠٠٠) : "فعالية استخدام استراتيجيات تعليمية مختلفة لتنمية بعض مهارات عمليات العلم الأساسية في تدريس العلوم لدى تلاميذ مدارس النور الابتدائية،رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .
- المرسي ، حسن (١٩٩٥): فعالية التعلم التعاوني في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية مهارات التعبير الكتابي ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، المؤتمر العلمي السابع،التعليم الثانوي و تحديات القرن العشرين ، المجلد الأول ، صص٢١٧- ٢٤٩.
- مصطفى ، ايات (٢٠٠٢) : أثر برنامج إرشادي على تنمية المهارات الاجتماعية للطفل الكفيف .
- ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، مجلد ١٢، عدد ٣٥ ، صص١٧- ٣٧.
- المخلافي ، صادق واخرون (٢٠٠٥) : فعالية برنامج ارشادي في تنمية بعض المهارات الشخصية والاجتماعية لدى عينة من الأطفال الصم في الجمهورية اليمنية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- المقبل، عبدالله (٢٠٠٠): اثر برنامج تحسين أداء المعلم على تدريس رياضيات الصفوف ٧-١٢ من حيث المنهج والتقنية والتقويم. (اطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة أوهايو،٢٠٠٠).

- **ثانيا : المراجع الأجنبية :**

- Asher,B.(2004) : "Human Resource Development for Children with Special Needs in Mainstream School in Uganda" the Educator

, the International Council for Education of People with Visual Impairment .vol.16, No2, January.

- Carter, D. (1997): **Doing Quantitative Psychological Recherché for Design to Report**, UK, Psychology Press.
- Magrarrell, W&Gray,W.(1990).View from here .Keynote address DVH Quarterly, 35,4,20-25.
- Prater,Mary-Anne,Bruhl,Susan,Sema,Loretta,A(1998) :Acquiring Social Skills Through Cooperative Learning and teacher Directed Instruction, Remedial and Special Education , vol.19,No 160-172.
- Ratliff, 1997: Chemistry for Visually Impaired, **Journal of Chemical Education**, (74), (6), 710-711.
- Philip, Tara,(2000).Social Skills for blind adolescence .Journal of visual impairment and blindness,78,9,201-207.
- Roger Davies and ernas,Rogers (1985) : Social Skills training with persons who are mentally retarded ,Mental retardation ,23,4,186-166.
- Windelborn, A, 1999: Doing Physics Blind, **Physics Teacher,** (37), (6), 166-167.
- Womble , M.&Walker ,G .(2001) : Teaching Biology to the Visually Impaired : Accommodating Students : Special Needs , **Journal of college Science Teaching**.(30),(6) 394-396.
- Yongers,V&Jill,W(1997).Aguide to independence for the visually impaired and their families . New York: Medical pup.

❋❋❋❋❋❋❋